الباب الأوّل

مقدّمة

أ. التمهيد للمشكلة

اللغة في حياة الإنسان لها وظيفة هامّة كأداة للمواصلات. ويمكن للّغة أن تزيد من قوّة ذاتية الإنسان في التعبير، وتبليغ الرسائل، والأفكار، والأراء، وإخبارالتّحصيلات شفويا وكتابيا. وقال سوهرمان (2008:4)، إنّ اللغة اصطلاحيا تملك ثلاثة معان، وهي:

1. الأصوات او الألفاظ التي يعبّرعنها القوم/الأمة عن مقاصدهم
2. النظام او الأوامر الصادرة من رموز تحدّثها وتعرّفها مجموعات تتفاعل بين بعضها بعضا
3. وسائل الاتصال عند الإنسان في شكل الصوت المرتّب والتام الّذي به يتبادل الفكر بعضها بعضا

كأدات للمواصلات، اللغة تنقسم إلى قسمين وهما كتابيا وشفويا .اللّغة

الشفوية مستخدمة في الاتصال بين المتكلم والمستمع، على أنّ اللّغة المكتوبة تستخدم للاتصال بين الكاتب والقارئ. اعتمادا على البيان السابق إنّ القدرة على اللغة العربية لابد أن تتكون من أربع مهارات هي : (1) مهارة الاستماع، (2) و مهارة التكلّم، (3) و مهارة القراءة، (4) و مهارة الكتابة (نيدا، 1957 ؛ هاريس ، 1977 تاريجان، 1986: 1) لكل من المهارات علاقة متينة بالمهارات الثلاث الأخرى بطروق متنوع.

فى الحياة اليومية يواجه الإنسان احيانا أنشطة التكلّم. حيثما كنّا، فلابدّ من توجّه الحال إلى قدرة المحادثة الّتي تدور فيه. دون أن يتحدث، المرء يعزل نفسه، ومعزولة عن المجتمع. يسعى الرّجل للتّعبير عن الأفكار ومشاعره إلى الآخرين بتكلّم. دون السعي للتّعبيرعن أنفسهم، إنّ الآخرين لا يعرفون ما يفكره ويشعره النّاس. قال سونردى إنّ المحادثة هي جزء من القدرة اللغوية أن ناشطة كانت أو منتجة (1996 : 68).

الباحثة تشعر بالقلق، حين تجد أنّ كثيرا من التلاميذ ناقصة مهارتهم فى تكلّم اللّغة العربية، خصوصا لتعبير الأفكار أمام أصدقائهم و تحكية الحكاية أو

المناقشة أمام الفصل، كأنهم متثاقلون، حتىّ يكون التعليم مزعجا جدا.

في الواقع كانت العملية التعليمية ترتكز على المدرّس، فكان التلاميذ كالمشاهدين والسّامعين لما يشرحهم المدرّس. وليس لهم أنشطة تعليمية تهمّهم بها في الفصل، والتعليم يكون من جانب واحد. و لابدّ في حلّ المشكلة التعليمية من بذل الجهود في تنمية التعليمية العملية، والإبداع، والإبتكار في مراكز التلاميذ.

المدرّس الجيد سيحاول دائما على تنشيط التلاميذ في التّعلم. حتّى يستطيع أن يعطي الفوائد للتلاميذ أنفسهم. وهو، يعطى الفرصة عند التلاميذ للتجربة، والمحاولة ، والتنفيذة أو الممارسة ما هو المستفادة من المناهج الدّراسية 1994 مثلا، وكانوا مركزا أساسيا في العملية التعليميّة، على أنّ المدرّس يكون بمثابة المحفزة. فإذن، لابدّ له أن يوجِد طريقة التعليم الّتي تنشئ تشويق التلاميذ في التكلّم باللّغة العربية تكلّما جيّدا صحيحا. لأنه كيفما كانت مهارة تكلّم اللّغة العربية إحدى المهارات اللّغوية الّتي لها دورهام في الاتصال.

ورأيت، أنّ مهارة التكلّم أصعب على الإستعاب من مهارة اللّغة الأخرى.

و حينما متعلم اللّغة العربية يطلب منه في التكلّم، وهو لاقى المصاعب للتّعبيرعن رأيه. و فى الحقيقة يريد التعبير عن آرائه، لكنّه لاقى المصاعب ليفصحه فى كلمة اللّغة العربية.

ومن الطرق التدرسية الّتي بها يكون التعليم ايجابيا هي الطريقة الاتصاليّة التكامليّة الّتي تحلّ التلاميذ في الموقع العمليّ كمركز النشاطة التعليمية.

فقال Littlewood (في هدى : 1994) إنّ هناك ناشطتين في تنمية مهارة التلاميذ في التكلّم و هما: (1) وظيفية الأنشطة الإتصالية الّتي تضغط على الناحية الاتصالية، و (2) الأنشيطة الاتصالية الإجتماعية الّتي تركّز على تنمية قدرة التلاميذ على فهم المعنى الاجتماعي والوظائف الاجتماعية للّغة المعيّنة.

بناء على البيان السابق، من إحدى فوائد طريقة الاتصالية التكاملية هي ترقية تشويق التلاميذ. إلى أنّ الحال الّذي يجب على المدرّس الاهتمام بالتجربة ومعرفة مهارة التلاميذ على تكلّم اللّغة العربية، حتّى الآن كان المدرّسون يستخدمون الطريقة العامة، وهي (المحاضرة). و المشكلة الأخيرة هي في معهد البشرية باندونج. و هم يمتحنون في كتابة القصة. و كانت عقولهم مبدعة جدا،

و لكنهم يشعرون باالصعوبة لتحكيتها مرّة ثانية باللّسان أمام أصدقائهم، لغوية كانت أو غيرها.

وتكون الخسائر إذا هذه المشكلة لا تبحث هي كانت كيفية مهارة التلاميذ على تكلّم اللّغة العربية ناقصة، والتعليم على وتيرة واحدة فحسب لأن التلاميذ ينتظرون الأوامر من المدرّسين.

الباحثة في هذ البحث تسعى إلى أن تعطي خيارة التعليم لترقية مهارة تكلّم اللّغة العربية، حتىّ أن تستطيع ترقية مهارة القراءة، ومهارة الاستماع، ومهارة الكتابة. وهذا الحال الّذي أحرض الباحثة للتّعليم بالطريقة الاتصالية التكاملية الّتي توحّد المهارات اللغوية. ولكن في هذ البحث ترتكز على الباحثة مهارة واحدة فحسب، وهي مهارة المحادثة.

بناء على التمهيد للمشكلة المذكورة، تدفع الباحثة إلى تأليف بعنوان ***"فعالية طريقة الاتصالية التكاملية في تعليم المحادثة."***

ب. صياغة المشكلة

بناء على التمهيد للمشكلة السابقة تقدّم الباحثة صياغة المشكلة بالأسئلة التالية:

هل هناك تأثير استخدام طريقة الاتصالية التكاملية على مهارات التلاميذ فى المحادثة؟

ج. أغراض البحث وفوائده

1. أغراض البحث

هذه الدراسة تهدف إلى :

معرفة تأثير استخدام طريقة الاتصالية التكاملية على مهارات التلاميذ فى المحادثة

2. فوائد البحث

وأمّا الفوائد ترجوها الباحثة من هذا البحث فهى كمايلى:

2.1. للكاتبة

هذه الدراسة ترجوا من الكاتبة أن تقدّم صورة تعليم اللغة العربية بالطريقة الاتصاليّة التكامليّة لتطبيق المعرفة التامة.

2.2. للمعلّم/للمدرّس

وهذا البحث يشكل مساهمة قيمة في اختيارة تعليمية اللغة العربية وآدابها الّتي يمكن التكامل بين تعليم مهارة التكلّم والمهارات اللغوية الأخرى لتكون شاملة ومتواصلة.

2.3. للتلاميذ

وهذه الدراسة ترجوا أن تزيد القدرة على تكلّم اللّغة العربية للتلاميذ وبخاصة في تبليغ الرسائل، والأفكار، والاستجابة.

د. التعريف الإجرائي

إنّ فى هذا البحث متغيرين، وهما:

1. المتغيرالمستقل(المتغيّر X), يعنى استخدام الطريقة الاتصالية التكاملية
2. المتغيرالتابع(المتغيرY)، يعني مهارات التلاميذ فى التكلّم

هـ. مسلّمات البحث

إنّ المسلّمات الّتي يستخدمها الباحثة فى هذا البحث هى:

1. مهارات التلاميذ على التكلّم متنوعة
2. تشويق التلاميذ على التكلّم متنوع

و. فروض البحث

بناء على مسلمات البحث السابقة تفترض الباحثة كمايلى: "يوجد تأثير استخدام طريقة الاتصاليّة التكامليّة في المحادثة."

إذا كان الافتراض أمتحن صدقه، فالإحصائي يكتب كمايلى:

Ho: $\chi 1 = \chi 2$: هو هذا الحال يدلّ على وجود تأثير استخدام طريقة الاتصالية التكاملية على مهارة التلاميذ فى التكلّم.

Ha: $\chi 1 \neq \chi 2$: هو هذا الحال يدلّ على عدم تأثير استخدام طريقة الاتصالية التكاملية على مهارة التلاميذ فى التكلّم.

UNIVERSITAS PENDIDIKAN INDONESIA
PERPUSTAKAAN